فنحن أمام وصف كامل جمع بين وصف الرياض والقصور ، قد صحبنا الشاعر في أول القصبدة الى داخل القصر ووصف حيطانه وسقوفه ثم خرج بنا الى الحديقة ووقف وقفة متأنية عند « بركة » القصر ووصف ماحولها من عجائب كتلك القبة التي وضعت فوقها وزخرفت بنفوش هندسية جميلة وهذا الماء الذي يتحرك بتحرك النسيم ، وأخيرا ألقى نظرة على الحديقة وما فيها من جو عليل وورود وأزهار متنوعة .

ومن الشعراء من مال في شعره الى وصف الخمر ويعتبر الاديب ابن فلبته شاعر الخمره في الادب اليمني خلال عصر بني رسول ومع ذلك فاننا نجد لابن هتيمل مقطوعات شعرية جيدة في وصف الخمر سنذكرها في ترجمته .

ودخل في التسعر اليمني في ذلك الوقت اتجاهات أدبية جديدة استحدثوها فبه من الشعر المعاصر لهم في مصر والشام . وكان من أهمها شعر « الموشح » الذي دخل الى اليمن عن طريق مصر وليس عن الاندلس كما يظن البعض . فقد نشط في مصر خلال ذلك الوقت شعر الموشحات وبرع فيه من أدبائها جماعةنذكر منهم الاديب ابن سناء الملك صاحب « دار الطراز » وهو أول مصنف وضع في أصول هذا الفن . وفي هذا الصدد يقول الاديب محمد كامل حسين إن « المصريين هم أول من صنف في فن الموشحات بالرغم انه فن دخيل عليهم[1] » . والاصل في الموشح الاندلسي انه كلام منظوم على وزن مخصوص يتألف في الاكثر من ستة أقفال وخمسة أبيات تتردد في الموشح ويقال له الموشح التام وفي الاقل من خمسة أقفال وخمسة أبيات ويقال له « الاقرع » ، أما في الموشح المصري فانهم لم يتقيدوا بهذا العدد أو ذاك والتام يبتدىء بأقفاله والاقرع يبتدىء بأبياته أما الاقفال فهي أجزاء مؤلفة يجب أن يكون كل قفل منها متفقا مع بقيتها في وزنها وقوافيها وعدد أجزائها والابيات أجزاء مفردة أو مركبة يلزم في كل بيت منها أن يكون متفقا مع بقية أبيات الموشح في وزنها وعدد أجزائها لا في قوافيها بل

(١) محمد كامل حسين . دراسات في الشعر في عصر الايوبيين ص ١١٤